

عارض سلفه ايونيدز ، المشاريع الاسرائيلية القاضية بنقل اكبر كمية ممكنة من المياه الى خارج الوادي ، اي الى السهل الساحلي والتقب .

مشروع بانجر : وضع هذا المشروع في عام ١٩٥٢ من قبل الدائرة التعاونية لتطوير الموارد المائية التابعة للحكومة الاردنية بالتعاون مع وكالة التعاون الفني في عمان . اقترح المشروع بناء سد في المقارن على اليرموك لري وادي الاردن جنوب طبريا ولتوليد الطاقة ، بموجب الاتفاقيات السورية - الاردنية المؤرخة في ٣٠ تموز ١٩٥٢ و ٣٠ آذار ١٩٥٧ . ويعني اكتشاف مكان آخر مناسب لتخزين مياه اليرموك فيه بدلا من بحيرة طبريا بان الخطط الرامية الى الاستفادة من مياه اليرموك على اوسع نطاق يمكن ان تنفذ من دون الحاجة الى تعاون بين الاردن واسرائيل . وتقدر سعة الخزان المقترح بـ ٥٠٠ مليون متر مكعب ، يجر ٦٥ مليون متر مكعب منها الى المزاريب في سوريا ، ويستغل الباقي في ري الاراضي في المملكة الاردنية الهاشمية . ويزود معمل الطاقة البلدين بالكهرباء بنسبة ٧٥٪ الى سوريا و ٢٥٪ الى الاردن . ويبنى خزان صغير في العدمسية على مسافة قصيرة من احدى الحدود الاسرائيلية - الاردنية من اجل تسهيل ضخ المياه من النهر الى قناة في الغور الغربي تصل الى اريحا (١٦) .

وبالاتفاق مع الحكومة الاردنية ، خصصت وكالة هيئة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين (الانروا) مبلغ ٤ مليون دولار من اعتمادات برامج التاهيل من اجل بناء سد المقارن ، وقدرت تكاليف المشروع بحوالي ٧٠ مليون دولار . وبالفعل ، قدمت الوكالة الاموال اللازمة في نيسان لبدء الصرف على المشروع (١٧) ، الا ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية اوقفت المشروع عند هذا الحد ، علما بانها كانت قد وافقت عليه ، واقترحت ابداله بمشروع « مين » .

التخطيط الاقليمي

مشروع « مين » : لما كانت وكالة هيئة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين (الانروا) قد اخفقت في تحقيق أي تقدم نحو اعادة توطين اللاجئين ، فقد دعت شركة شارلز مين الامريكية بأن تتولى ، تحت رقابة « هيئة وادي تانسي » ، اعداد دراسة عن كل التقارير المستندة الى التحقيقات الهندسية والخرائط الطبوغرافية التي قدمت الى الجهات الصهيونية من جانب جايمز هايز ووالتر لاودرميلك ، والى المملكة الاردنية الهاشمية من جانب م.س. ايونيدز وماردوخ مكدونالد وميلز بانجر . جمعت نتائج الدراسة في تقرير بعنوان « الاستغلال الموحد للموارد المائية لاقليم وادي الاردن » وقدم التقرير الى كل من الدول العربية واسرائيل في عام ١٩٥٣ من قبل السيد اريك جونستون ، مبعوث الرئيس ايزنهاور الخاص الى الشرق الاوسط (١٨) .

يتكون مشروع « مين » من العناصر الرئيسية التالية بحسب تحديدها الجغرافي من الشمال الى الجنوب :

١ - بناء سد وخزان على الحاصباني بهدف تخزين وضبط مياه النهر الفائضة في الشتاء .

٢ - تركيب « قناة طاقة » تمتد من سد الحاصباني ومركز توليد طاقة قرب تل الحي للاستفادة من مياه الري في توليد الطاقة الكهربائية .

٣ - تحويل مياه سد بانياس ونهر الحاصباني وينابيع تل القاضي الواقعة في اعلى الوادي ، الى قناة مهمتها ان تنقل المياه بدمع الجاذبية لري الاراضي في حوض الحولة العلوي ومقاطعة حشاشار وتلال الجليل ووادي جزنيل .